المقتطف اليومي للصحف الصهيونية

الاثنين 19 أيلول 2022

أبرز عناوين الصحف

هآرتس:

- الولايات المتحدة اقترحت حل وسط جديد في موضوع الحدود البحرية، في اسرائيل متفائلون.
- إسرائيل بيتنا قرر استبعاد رئيس التجمع، يوجد مستقبل: لم نقرر.
- عشية جنازة الملكة اليزابيت الطقوس تخلي المكان للواقع.
- داعمو القتال ابقوا في الليل في الضفة بلا سلاح والضابط الذي كان مسؤولا عنهم غفا.
- قائد لواء القدس: يوجد تخوف من التصعيد في الحرم في الأعياد.

يديعوت احرونوت:

- مخاطرة لبيد، فرصة نتنياهو.
- زعماء العالم وملايين البريطانيين في الشوارع: اليوم تجرى طقوس جنازة الملكة اليزابيت.
- الياكيم هعتسني 1926 – 2022 موت طليعي المستوطنات.
- احزاب صغيرة لكنها مؤثرة.
- رئيس الوزراء يستعد للخطاب يوم الخميس امام الجمعية العمومية للامم المتحدة.
- عيد بلا وليمة.

معاريف/الاسبوع:

- على بؤرة الاستهداف: رئيس التجمع.

- بعد الانقسام: محاولات التصفية.

- ساعر: الالتزام بالديمقراطية وسلطة القانون سيضمن مستقبل ابنائنا.

- لبيد يسافر لالقاء خطاب في الامم المتحدة ولقاء اردوغان.

- تأهب اعياد تشري: الشرطة تعزز القوات في القدس.

اسرائيل اليوم:

- جلالة الملكة.

- خطة لبيد: تمرير الاتفاق على الحدود البحرية مع لبنان سرا.

- اليوم – المحكمة في موسكو تستأنف المداولات على الوكالة اليهودية في روسيا.

- القدس التي تكلف ذهبا – الفقر في القدس.

- الخطة: مضاعفة مخصصات الشيخوخة.

* * *

مقالات

هآرتس: لا للارث البريطاني

بقلم: أسرة التحرير

طقوس جنازة ملكة بريطانيا اليزابيت الثانية ستغطى اليوم بتوسع في كل العالم. الاضواء على بريطانيا والنقاش في إرث الامبراطورية السابقة هي فرصة أيضا لفحص الارث الذي خلفه البريطانيون في البلاد. الارث الذي يواصل التأثير حتى اليوم. هكذا مثلا لا تزال اسرائيل مزروعة بمنشآت بنية تحتية استراتيجية اقامتها حكومة الانتداب، وعلى رأسها ميناء حيفا، المطار الدولي في اللد، قواعد سلاح الجو والسكك الحديدية. على هذه الاعمدة بنيت دولة اسرائيل المستقلة وتكاد تكون كلها حيوية اليوم ايضا.

بنية تحتية اهم وضعها البريطانيون في البلاد تتعلق باساسات النظام وجهاز القضاء. أمر أنظمة الحكم والقضاء في 1948، القانون الاول الذي اقر بعد اعلان الاستقلال، يقول: "القضاء الذي كان قائما في بلاد اسرائيل في يوم 14 ايار 1948 سيبقى ساري المفعول". قطع الامر صلة اسرائيل بالتاج البريطاني ونقل

صلاحيات المندوب السامي الى الحكومة الاسرائيلية. المحاكم في اسرائيل تحكم حتى اليوم وفقا للطريقة البريطانية، مع ملاحظات هامشية اضيفت على مدى السنين.

التراث القضائي الاعمق للبريطانيين كان ولا يزال انظمة الطواريء للعام 1945 – الاساس القانوني للتشريع المناهض للديمقراطية. رغم بضع محاولات للاصلاح، لا تزال هذه الانظمة تستخدم كاساس قانوني لمواضيع أمنية، وعلى رأسها الحكم العسكري في المناطق؛ مثلا: عمل المحاكم العسكرية والرقابة. على اساسها سنت ايضا انظمة الطواريء التي تسمح باعتقالات ادارية. مؤخرا، بسبب الدراما السياسية حولها في الكنيست اطلع الجمهور ايضا على انظمة الطوراياء التي تطبق القانون الاسرائيلي على المستوطنين.

مصدر أنظمة الطواريء ليس في القانون الذي بدأ في حينه في بريطانيا، ولا ذاك الذي ورثته اسرائيل، بل في القانون الذي طبقته الامبراطورية على مستوطناتها. بمعنى، جزء من الالية الثنائية لانظمة حكم مختلفة يطبقها الحكم اياه على مناطق وسكان مختلفين. قضاء ليبرالي في البيت، قضاء مناهض لليبرالية خارجه. هذا النهج تبنته اسرائيل بحرارة في تعاملها مع المناطق، لكن الامل في أن يتاح التعاطي مع اسرائيل الصغرى كديمقراطية، على حدة عن الاحتلال، لا يكف عن التبدد. فالمعايير السلوكية والممارسات تنزلق من الخط الاخضر الى الداخل، وبخاصة في معاملة العرب مواطني اسرائيل.

في مقال نشره يهودا شنهاف في "هآرتس" في 2005 زعم أنه في دولة اساس همها الامن "وضع طواريء لن يتوقف عند العدو بل سينزلق الى كل مستويات المجتمع ومؤسساته ويجعله غير ديمقراطي". حان الوقت لالغاء التراث البريطاني المناهض للديمقراطية وبدء ذلك بالغاء قوانين الطواريء".

* * *

"يديعوت أحرونوت": ينبغي الحديث عن الخيار الاردني

بقلم: سيفر بلوتسكر

الرد في المجال السياسي كان متوقعا: انفجار للسخافة. ها هو دليل آخر، كما قررت كتائب الخبراء، على جنون وانقطاع الرئيس الامريكي السابق دونالد ترامب عن الواقع وعن التاريخ. فكيف يمكنه على الاطلاق أن يتفوه باقتراح كهذا بل وفي حديث شخصي مع الملك الاردني؟ ليس سوي العقل.

والمقصود هو الكشف الصحفي الذي جاء فيه انه في لقاء ترامب – عبدالله في الاردن في 2018 اقترح الرئيس على الملك ان يعيد التفكير في امكانية اعادة مناطق الضفة الغربية الى الاردن؛ فقد احتلت منه في 1967. ذهل الملك من الاقتراح لدرجة أنه كاد قلبه يتوقف. كاد.

وصل ترامب الى الخيار الاردني، او للدقة الخيار الاردني – الفلسطيني، كحل ممكن للنزاع الاسرائيلي – الفلسطيني النازف، برؤيته عمق الخلاف بين الشعبين. خيار أردني، تبناه مسؤولو حزب العمل وعلى رأسهم شمعون بيرس الراحل بعد حرب الايام الستة، يقول باختصار: المناطق في الضفة الغربية احتلت من الاردن بالحرب وتعاد الى الاردن بالسلام. إذ هذا هو المعنى، كما اعتقد في حينه مؤيدو خيار قرار الامم المتحدة 242 عن الارض مقابل السلام.

في 1972 اعدت في الاردن خطة ثورية لاقامة فيدرالية اردنية فلسطينية وبموجبها تسمى مناطق الضفة الغربية "اقليم فلسطين" وتحصل على حقوق حكم ذاتي موسع. لتحقيق الخيار التقى وزير الخارجية بيرس مع الملك الاردني في لندن في 1987 وتوصل معه الى اتفاق سلام كامل، هكذا على حد قوله، والذي أفشله رئيس حكومة الوحدة في حينه اسحق شمير. بعد انهيار التفاهمات بين بيرس والحسين اندلعت في المناطق الانتفاضة الاولى التي في ذروتها أعلن الحسين عن فك ارتباط كامل بين الاردن والفلسطينيين في الضفة الغربية. واقرت الجامعة العربية فك الارتباط، تحذر في الرأي العام العالمي وجعل اسرائيل، رغم انفها، قابلة السيادة السياسية الفلسطينية. دور ما كان لاسرائيل أن تؤديه.

مقالي السابق في الموضوع تحت عنوان "عودة الخيار الاردني" نشرته في هذا المكان في نيسان 2016، قبل نصف سنة من الانتخابات للرئاسة الامريكية التي انتصر فيها ترامب. فهل حقيقة أن الخيار الاردني الذي عاد ليطرحه تستبعده تماما ليس حسب رأيي. لقد كان ترامب رئيسا شاذا وخطيرا على الديمقراطية. غرور جنوني عنيف ومنتفخ بالاهمية الذاتية والذي في مواضيع شرق اوسطية بالذات فاجأ بالاصالة والابداعية. نقل السفارة الامريكية الى القدس، عرض خطة امريكية كاملة مع خرائط مفصلة لتسوية سلمية اسرائيلية فلسطينية – عربية، ونجح في أن يدفع دولا عربية واسلامية محترمة للتوقيع على اتفاقات ابراهيم. وحتى معارضوه الالداء، مثل كاتب هذه السطور يعترفون بالاختراق التاريخي الذي احدثته الاتفاقات في انخراط اسرائيل في المنطقة.

اليوم ينبغي النظر الى الواقع في العينين. العلاقات بيننا وبين الفلسطينيين وصلت الى طريق مسدود. ووحده من يدس رأسه في الرمال – ومثل هؤلاء لا ينقصون في الدبلوماسية وفي الخطاب الجماهيري – يبقى يستطيع تصديق ما يسمى حل الدولتين للشعبين. "الوطنية الفلسطينية"، يكتب في استعراض معمق يوحنان صوريف، باحث كبير في معهد بحوث الامن القومي، "تواجه الازمة الاصعب في تاريخها، والتي تعابيرها الاساس هي فقدان الطريق والفشل". الوضع الاقتصادي للفلسطينيين وان كان تحسن جدا، الا انه في نفس الوقت تنقصهم زعامة شرعية ومصداقة، "مشكلتهم شطبت عن جدول الاعمال الدولي والاقليمي" والتطلع الى دولة مستقلة صغيرة ومنشقة ضعف ودحر الى الزاوية.

في اسرائيل وقعت مسيرة موازية؛ اتفاقات اوسلو اصبحت شتيمة، مواقف سياسية اعتبرت يمينا متطرفا في عهد بيغن وشارون تعد اليوم وسط معتدل، والسلطة الفلسطينية في مناطق يهودا والسامرة اصبحت موضع هزء. نظام احتلالنا – وهو لنا جميعا، كفى للتجمل – لا يخدم اليوم هدفا سياسيا بل فقط يحبط اعمال الارهاب.

في هذه العقدة، يمكن للخيار الاردني – الفلسطيني أن يأتي بهبوب ريح جديدة من التفكير الابداعي من خارج الاقوال الممجوجة. فمصاعب تحقيقه، بل وحتى تعريفه العملي، هائلة. فالظروف السياسية والامنية القائمة هو يحاذي الطوباوية. ولكن الطوباوية مجدية: بدون تجدد سياسي يخترق العادة سنبقى عالقين هنا لأجيال في اللعبة الدموية الفلسطينية الاسرائيلية، في دولة ثنائية القومية التي تتثبت بسرعة كأهون الشرور العملي الوحيد.

* * *

هآرتس: الولايات المتحدة اقترحت حل وسط جديد في موضوع الحدود البحرية في اسرائيل متفائلون

بقلم: عاموس هرئيل

المبعوث الامريكي الخاص، عاموس هوخشتاين، عرض في الاسبوع الماضي على اسرائيل ولبنان حل وسط جديد من قبل الولايات المتحدة في موضوع الخط الدقيق الذي ستمر فيه الحدود البحرية بين الدولتين في البحر المتوسط. في المستوى السياسي في اسرائيل وفي جهاز الامن يزداد التفاؤل حول احتمالية التوصل الى التسوية النهائية للخلاف في الفترة القريبة القادمة. في خلفية التقدم تقف استعدادات اسرائيل قبل التنقيب عن الغاز في حقل "كريش" وتهديدات حزب الله بالتشويش على الحفريات إذا لم يتم التوصل الى اتفاق.

اقتراح الحل الوسط يتركز على "الخط 23"، وهو الخط الوسط بين طلب لبنان الاكثر جنوبا بشأن تموضع الحدود وبين الخط الاسرائيلي الاكثر شمالا. الخط المقترح هو أقرب الى طلب لبنان. في الاتصالات غير المباشرة طلبت اسرائيل أن يجري التغيير لصالح لبنان في عمق المنطقة وليس قرب الشاطئ بهدف توفير مجال دفاع أكبر من تهديدات محتملة من البحر قرب الشاطئ.

القيادة العليا في اسرائيل كانت مستعدة لتقديم تنازلات على اعتبار أن الانجاز الاكثر اهمية سيكون في استقرار العلاقات بين الطرفين في البحر ومنع احتمالية تصعيد أمني على هذه الخلفية في المستقبل. اسرائيل صممت على أن يبقى خزان كريش داخل حدودها، وهذا ما سيحدث حسب الاقتراح الامريكي. وقد كانت مستعدة لإظهار سخاء أكبر تجاه لبنان في تحديد مسار الحدود في منطقة حقل "كانا"، الموجود في شمال شرق كريش، على فرض أن البدء في الحفريات سيساعد على تحقيق استقرار بعيد المدى، مثلما صاغ ذلك وزير

الدفاع بني غانتس في اللحظة التي ستعمل فيه في المكان طوافتان، اسرائيلية ولبنانية، سيكون للدولتين مصلحة في استمرار نشاطها بدون تشويش.

شركة "اينرجي" البريطانية كان يمكن أن تبدأ في الحفريات في كريش في هذا الشهر. الآن، حسب بيان وزارة الطاقة، يبدو أنه في الاسبوع القادم ستبدأ فحوصات اولية في الخزان، لكن هذه ستشمل ضخ الغاز في قناة من الشاطئ الى الخزان وليس العكس. الحفر نفسه سيبدأ كما يبدو في الشهر القادم.

رئيس حزب الله، حسن نصر الله، هدد في أشهر الصيف بضرب الحفريات الاسرائيلية بذريعة أن اسرائيل تنتهك حقوق لبنان في البحر. في شهر تموز أطلق حزب الله، في مناسبات مختلفة، أربع طائرات مسيرة قرب الخزان. هذه الطائرات اسقطت على يد الجيش الاسرائيلي، وحسب علمنا لم تكن تحمل عبوات ناسفة بل كاميرات. وإطلاق الطائرات تم تفسيره كإرسال اشارات تهديد من حزب الله لإسرائيل.

على خلفية الاحداث والتهديدات ازدادت بشكل كبير الحماية لسلاح البحرية وسلاح الجو حول طوافة الغاز وتم رفع حالة التأهب في قيادة المنطقة الشمالية. في جهاز الامن خافوا من أن يستغل حزب الله الخلافات حول ترسيم الحدود كذريعة لأعمال استفزازية ضد اسرائيل. مع ذلك، كان هناك من اعتقدوا بأن حسن نصر الله ينشغل بالأساس في الحرب على من ينسب له الفضل. حسب هذه الرواية فانه عرف بأنه لا يوجد للحكومة في بيروت خيار إلا التوصل الى اتفاق لأن الوضع الاقتصادي في لبنان مخيف وهو يحتاج الى التنقيب في محاولة لتحسين وضعه قليلا. تهديدات نصر الله، كما قيل، استهدفت ترسيخ في وعي الجمهور اللبناني الاستنتاج بأنه فقط بفضل صمود المنظمة الشيعية امام اسرائيل تم التوصل الى اتفاق سيفيد جميع اللبنانيين. نصر الله يواصل عرض منظمته كحامية عن لبنان في الوقت الذي يوجد فيه في الدولة انتقاد كبير على أنه يواصل الاحتفاظ بالسلاح ولا يخضع لأمرة الجيش اللبناني.

في خطابه الاخير في نهاية الاسبوع عاد نصر الله وتطرق لقضية الحدود البحرية. الصياغة في هذه المرة اعتبرت في اسرائيل معتدلة أكثر، وتركت فجوة لاتفاق في الوقت القريب. نصر الله عاد وكرر بأن الخطوط الحمراء للحزب، إذا لم يتم التوصل الى اتفاق، هي موعد البدء في الانتاج في الطرف الاسرائيلي. ولكنه اضاف بأن حزب الله يعطي فرصة للتقدم. في جهاز الامن قالوا بأن نصر الله يدرك جيدا التحفظ الكبير في لبنان من تصعيد عسكري مع اسرائيل في الوقت الحالي، حيث الاقتصاد في لبنان يمر بمشكلات صعبة. ايضا إيران لم تظهر حتى الآن أي اهتمام بتصادم حزب الله مع اسرائيل حول هذه القضية ولم تشجع نصر الله على القيام بخطوات عدائية.

في اسرائيل ما زالوا لا يستبعدون احتمالية أن يثير حزب الله استفزاز عنيف آخر، لكنهم قدروا بأن احتمالية ذلك آخذة في الانخفاض على خلفية اقتراح الحل الوسط الجديد الاكثر سخاءا للبنان، الذي نقله

الامريكيون، وازاء الاعتماد المتزايد للحكومة في بيروت على اكتشافات الغاز على أمل تحقيق تحسن في الاقتصاد.

الولايات المتحدة بذلت مؤخرا جهودها في محاولة لإشراك قطر في التنقيب عن الغاز في الطرف اللبناني للحدود البحرية. في الاصل تم اعطاء الامتياز لثلاث شركات، ايطالية وفرنسية وروسية. ولكن الشركة الروسية تم اخراجها من الصفقة بسبب العقوبات التي فرضها المجتمع الدولي على موسكو بسبب غزوها العسكري لأوكرانيا. الآن الأمل هو أن يزيد انضمام قطر تدفق الاموال من اجل التنقيب، والامكانية الكامنة الاقتصادية من ناحية اللبنانيين.

اسرائيل تستمر في بذل جهودها لإقناع المجتمع الدولي في التوصل الى اتفاق في موضوع الحدود البحرية وتهدئة حزب الله حتى لا تتطور احداث استثنائية في الشمال. في المحادثات التي تجري مع ممثلي دول اجنبية تم تأكيد اسرائيل على موضوع الحدود البحرية وعلى خروقات جديدة للوضع الراهن على طول الحدود من قبل حزب الله، على رأسها نشر أكثر من عشرين موقع مراقبة قرب الاراضي الاسرائيلية. في المقابل، في الفترة الاخيرة كرس المتحدثون الاسرائيليون وقت أقل على الاتصالات بشأن مشروع الدقة لصواريخ حزب الله، وعلى الجهود التي يبذلها الحزب لإقامة مواقع انتاج في لبنان بهدف تركيب اجهزة توجيه دقيقة على الصواريخ القديمة التي توجد بحوزته.

* * *

يديعوت احرونوت: أوهام غانتس

بقلم: عيناف شيف

في نهاية الاسبوع نشرت في ملحق "7 ايام" لهذه الصحيفة مقابلة جدية ومشوقة اجراها بن – درور يميني مع وزير الدفاع، كرست في معظمها لهذا الامر الذي يسمى الفكر. هذا هام ليس فقط لانه مرغوب فيه ان تعنى حملة الانتخابات بمواضيع ليست حسابات ائتلافية بل في انه منذ دخول بيني غانتس الى السياسة قبل نحو ثلاث سنوات ونصف – الزمن يركض بينما المنظومة تتفكك – أجندته استظلت تحت علمين ليسا سيرته الامنية: الكلمة الاولى في التوراة (فقط لا بيبي) والكلمة الثانية ("الرسمية"، التي هي فقط لا بيبي بلغة نقية). كل ما تبقى – سياسة وقضاء وبالتأكيد ايضا اقتصاد وتعليم – اجملت بالشعارات.

غانتس لم يخرج عن عادته، وواضح أن التغيير الاعمق الذي وقع لديه يرتبط بما كان ينقصه من قبل: الشهوة لان يكون رئيس الوزراء. هذا ايضا هو السبب الذي يدعونا لان ننتبه أكثر لانعدام تغطية الشيكات التي وزعها في هذا الحديث، مثلما ايضا للازدواجية القاسية (الى جانب النبرة المتعالية القريبة من العنصرية)

من خلف فكرة "الرسمية". هكذا مثلا يكثر غانتس من التلويح بمعاملته "الطيبة" للاحزاب الحريدية، التي بدونها حتى السيناريو المتطرف الذي يشكل فيه ائتلافا لا يكون قائما. وعليه ففي الشريط الاخير لحزب المعسكر الرسمي ستجدون تهديدات النائب دافيد امسلم ضد سلطة القانون لكنكم لن تجدوه تخيلات النائب اسحق فيندروس لتفجير المحكمة العليا.

لكن الاضواء يجب أن تلقى على المسألة الاهم بالنسبة لكل زعيم اسرائيلي: الاحتلال، الدولة ثنائية القومية وخطر الابرتهايد من خلف الخط الاخضر. هنا غانتس جاء زعما بالبشرى: انا أؤمن بتقليص النزاع"، قال. ولمن يبدو له التعبير معروفا، فان "تقليص النزاع أصبح شعارا شعبيا في دوائر الوسط في اعقاب كتاب ميخا غودمان "شرك 67". غودمان، مثل غانتس، هو شخص غني بالنوايا الايجابية، كتب كعادته حججا منمقة ومقنعة كيف يمكن لاسرائيل أن تقلص مظالم الاحتلال، وبذات القدر الا تدفع ثمنا أمنيا.

غير أن غانتس، ذاك الذي يفترض به أن ينقل "تقليص النزاع" الى مستويات عملية، جاء مع صفحة رسائل من العقد الماضي. في الضفة لا يوجد للفلسطينيين قيادة منتخبة للبحث معها في شيء ما ليس وعدا فارغا مثل "تطوير الاقتصاد" (كيف لم يفكروا في هذا من قبل؟!). ما يوجد لها هو قيادة غير ديمقراطية ومقيتة مع رئيس ابن 87. كما أنه مشوق أن نعرف اذا كان غادي آيزنكوت ايضا بانه "بين 9 و 13 تحويلة تحل مشكلة الاحتكاك"، في مناطق ج.

فضلا عن ذلك، يعتمد غانتس على فرضية مغلوطة: "معظم الاسرائيليين لا يريدون السيطرة على الفلسطينيين". وهو على اي حال يستند الى هذا الاستطلاع او ذاك. ولكن في الاستطلاع المقرر – الانتخابات – الواقع معاكس. اذا حقق نتنياهو 61 فما فوق، فعندها تكون اغلبية الاسرائيليين يريدون بل ويريدون جدا السيطرة على الفلسطينيين. اذا كان اعتزل غدا، ففي غضون ساعة يقوم ائتلاف يميني متصلب. عمليا، حتى لو كانت حكومة غانتس، ستكون نجومها الليكود، شاس ويهدوت هتوراة، حيث "السيطرة على الفلسطينيين" (غانتس سيفضل ان يحبس في جزيرة معزولة مع ايتمار بن غبير لا ان يقول "احتلال") مثابة معطى. كما أنه سيكون لطيفا ان نعرف اذا كانت شخصيات مثل جدعون ساعر، زئيف الكين ومتان كهانا هي ايضا ممن "لا يريدون السيطرة على الفلسطينيين". من جهة اخرى، لعله في "تقليص النزاع" يقصد غانتس حل خلافات الرأي في داخل من يطمح لان يكون الحزب الحاكم.

* * *

هآرتس: افيف كوخافي يُعد لنا انتفاضة

بقلم: عودة بشارات

مؤتمر كامب ديفيد، الملعون، الذي شارك فيه زعماء اسرائيل والسلطة الفلسطينية برعاية امريكا، انتهى بالفشل. المؤتمر انتهى في شهر تموز 2000، وبعد انتهائه اعلن اهود باراك، رئيس الحكومة في حينه، بأنه لا يوجد شريك للسلام في الطرف الفلسطيني. قبل ذلك اعلن بصورة احتفالية أن المحادثات مع الرئيس السوري في حينه، حافظ الاسد، قد فشلت. وبذلك فقد وفرنا على انفسنا صراع داخلي شديد مع من يعارضون الانسحاب وتقديم التنازلات المؤلمة في اسرائيل.

وسائل الاعلام الاسرائيلية الغاضبة حذت حذو باراك في التأكيد على أن ياسر عرفات هو شريك في الحرب، وبصورة تطوعية عملت كمتحدثة بلسان الفلسطينيين وهددت باندلاع انتفاضة. ولكن يا لخيبة الأمل، فالانتفاضة تأخرت في المجيء. بعد شهرين نشر، بصورة دراماتيكية، خبراء وصحفيون وفرق من رجال الامن القدامى، بأنه حسب رأيهم فان أي حدث امني دموي هو يوم عيد، مع الظهور في التلفزيون، حيث أنه من حق الاحفاد أن يشعروا بالتفاخر بجدهم البطل، عندما قالوا بأن زيارة اريئيل شارون، رئيس المعارضة في حينه، في المسجد الاقصى ستشعل الضفة وغزة. الوجوه تهللت، اخيرا، أخيرا، الانتفاضة جاءت.

لكن الزيارة ايضا مرت بسلام، وتم تفويت فرصة ذهبية. ولكن اذا تباطأ الفلسطينيون في تنفيذ الدور الذي أعدته اسرائيل لهم فان قوات الامن ستقوم بهذا العمل. بعد فترة قتل سبعة مصلين في المسجد الاقصى بعد صلاة يوم الجمعة، رغم أنهم لم يعرضوا للخطر حياة أي أحد. وفي هذه الحادثة لم يصب أي شرطي اسرائيلي.

بالمناسبة، ايضا في اسرائيل حسب لجنة أور، لا أحد من الـ 13 شاب عربي الذي قتلوا على يد رجال الشرطة عرضوا حياة الشرطة للخطر، والباقي اصبح تاريخ. الناس في الحقيقة لا يتعلمون من التاريخ، حسب اقوال الفيلسوف هيغل. ولكن مع ذلك نحن نذكر، لعل الذكرى تنفع، بأن ما كتبه المحلل العسكري في "هآرتس"، رؤوبين بدهتسور المتوفى: "في الجيش الاسرائيلي فحصوا ووجدوا أنه في الاسبوعين الاولين للانتفاضة اطلق الجنود نحو مليون و200 ألف رصاصة، أي 100 ألف رصاصة في اليوم. عدد القتلى الفلسطينيين في الاشهر الاولى للاحداث كان بضع عشرات مقابل عدد قليل من القتلى الاسرائيليين ("هآرتس"، 2011/10/28). فقط من فحص هذا الرقم نصل الى الاستنتاج بأن اسرائيل هي التي عملت انتفاضة للفلسطينيين. اذا رفض التاريخ تكرار نفسه فان الاجهزة الامنية الاسرائيلية تجبره على ذلك. ومن خلال اعادة صياغة "اغنية للسلام" يمكن القول: لا تقولوا ستأتي انتفاضة، بل يجب عليكم احضارها.

هاكم، بهدوء وصمت اسرائيل غارقة منذ بضعة اشهر في عملية باسم "كاسر الامواج". كم هم مبدعون رجال الامن. فبدلا من اسماء تثير الذعر مثل "الرصاص المصبوب" فان الموضة الآن هي اسماء شاعرية، "طلوع الفجر"، "كاسر الامواج". في المستقبل القريب، بعد أن اظهر رئيس الاركان افيف كوخافي "خيبة الأمل من أداء الاجهزة الامنية الفلسطينية ربما سنحصل على عملية باسم "حب مخيب للآمال" أو "شريك خائن". القلب تفطر والدماء سفكت.

اسرائيل تتحدث عن انتفاضة ستأتي. حيث أنه منذ بداية السنة الحالية قتل 83 فلسطيني، وهذا رقم قياسي في القتل منذ سنوات كثيرة، هناك اكثر من 700 معتقل اداري و1500 معتقل فقط في الفترة الاخيرة. اهانة تلو اهانة لمحمود عباس واجهزة الامن الفلسطينية؛ يقومون بلحم ابواب مكاتب منظمات المجتمع المدني في رام الله، والاجهزة الامنية تقف في المقابل مجمدة. أي كرامة بقيت لهم؟. بعد كل ذلك يديرون العيون ويسألون: لماذا الفلسطينيون يكرهون اسرائيل. هل بقي أي ملليمتر شاغر للحب في قلوب الفلسطينيين.

الاسلوب الاسرائيلي تآكل من كثرة الاستخدام. فمن جهة يضربون بكل القوة. ومن جهة اخرى يضخمون الاخطار من جانب الفلسطينيين الذين يوصفون كقنبلة نووية. وعندما يوجد عندنا رئيس اركان قاتل، ولأسفه الشديد لا توجد احتمالية بأنه ستندلع في فترة ولايته حرب مع ايران أو مع لبنان، فانهم يلعبون بما هو في متناول اليد، أي الفلسطينيين.

* * *

يديعوت احرونوت: مستوى آخر

بقلم: ناحوم برنياع

أتذكرون اليافطات الكبرى على طول ايالون، بطول خمسة طوابق، من الجولة الاولى او الثانية الثالثة مع صور مشتركة مع ترامب ونتنياهو، بوتين ونتنياهو؟ أتذكرون الشعار الرائع الذي رافقها، مستوى آخر؟ لم افحص في مقر انتخابات الليكود ولكنني يمكن ان اخاطر واخمن بان هذه المرة سيتخلى نتنياهو عن رفقتهما.

الغزو لاوكرانيا، الفعلة الفظيعة، الخراب، الاخفاقات العسكرية، التعابير اللاسامية، بعثت بالصور مع بوتين الى المجزرة. كما جزرت ايضا الصور مع ترامب: الخسارة في الانتخابات للرئاسة، المحاولة الفاشلة للسيطرة على مباديء الكونغرس، المكتشفات من داخل البيت الابيض وتحقيقات الـ اف.بي.اي، كل هذه استبعدت ترامب ايضا كمرشح لبوستر.

نتنياهو سيقف هذه المرة على الحيطان وحده، بمستوى، وكبديل يمكنه أن يتصور ايضا مع من يوجد معه حقا على الملعب. اذا كان عومر عندي يمكنه ان يرتدي قميص ميسي الممتلىء بالعرق، يمكن لنتنياهو أن يرتدي قميص بن غبير. ولا يحتاج الا لان يطلب.

دعاية الانتخابات هي قصة يرويها السياسيون لانفسهم. احد لا يأخذ ما يقولونه على محمل الجد، بما في ذلك اولئك الذين يتذنبون وراءهم. نتنياهو لن يشطب غلاء المعيشة، لن يدمر النووي الايراني، لن يخفض سعر الشقق ولن يمول الحضانات من عمر صفر. القرارات في هذه المواضيع تتطلب تخطيطا للمدى البعيد، استقرارا سياسيا، جدول اعمال متفرغ ولقاء معطيات اقتصادية واجتماعية ليس للحكومة سيطرة عليها. اما نتنياهو فينثر الوعود فقط كي يبدو متفائلا، نشطا، منتصرا. هذه وعود اجواء. أتذكرون الوعد الاكبر عشية الجولة الثالثة، لضم غور الاردن والمستوطنات اليهودية في كل مناطق الضفة؟ ذات يوم استدعينا على عجل لمؤتمر صحفي عاجل على سطح فندق كفار همكابيا. لاعتبارات امنية بعثونا الى درج الطواريء، سلم حديدي يتسلق المبنى من الخارج. الوزراء والنواب من الليكود استدعوا هم ايضا على عجل، ولم تكن لديهم اي فكرة. في غرفة اعدت على عجل، بين شبكات الكهرباء وخزانات المياه الشمسية، عرض نتنياهو خريطة ملونة للارض المضمومة. خريطة رسمت باهمال، من لحظة الى لحظة. من رسمها لم يكن لديه اي فكرة عن المنطقة.

ما لم نعرفه في حينه هو أن نتنياهو طلب إذنا امريكيا بالضم. ديفيد فريدمان، السفير في اسرائيل، كان الوسيط. كوشنير، صهر الرئيس، قال لا. كانت له خطط اخرى. ترامب قال لا – وغضب على أن نتنياهو غطى عليه في الحدث في البيت الابيض. نتنياهو رفض المساومة. عول على الضغط الذي سيمارسه على ترامب الافنجيليون. في النهاية استسلم. في الجولة الحالية ايضا ينثر الوعود. في هذه الاثناء، لا يذكر اي منها الضم.

وعود لا تقل هزالا يطلقها خصوم نتنياهو. بيني غانتس يبني قصور رمل حول شراكة مع الحريدين. الحريديون سيأتون اليه غداة الانتخابات لكنهم لن يأتوا كي يتوجوه عليهم – سيأتون كي يقنعوه بالدخول الى حكومة نتنياهو. "وراءه"، يقول الشعار الذي اختاره. وراءه ماذا؟ وراءه الى اين؟ لبيد يبحث عن مجده في عواصم العالم، في كل مكان يتصور فيها زعماء الدول سيلفي. في المجمعات التجارية في بريطانيا كانت دمى كرتونية للملكة اليزابيت الثانية. ثقب دائري كان في دمية الكرتون الى جانبها، بمستوى الرأس. بصفر جهد كان يمكن التقاط الصورة مع الملكة.

الواقع السياسي اقل لمعانا. اذا حصلت كتلة نتنياهو على 61 مقعدا، فان الوعود الوحيدة التي سيفي بها نتنياهو ستكون الوعود لشركائه: الاعفاء من تعليم المواضيع الاساسية، تصفية استقلالية جهاز القضاء،

تأهيل كل بؤرة استيطانية، التدين في الجيش الاسرائيلي وفي الحيز العام، اما لو شكل لبيد أو غانتس حكومة فان وضعهما لن يكون افضل بكثير.

في معظم سنوات اسرائيل قادها حزب واحد كبير. عام، من حوله احزاب قطاعية تدور في فلكه. في السنوات الاخيرة انقلب الدولاب: القطاعات تعززت؛ المصلحة العامة تآكلت. نجاح القطاع الحريدي هو نموذج للاقتداء: ممثلوه ينجحون في الرقص في العرسين – فيحصلون على الاعفاء من الواجبات والميزانيات لناخبيهم ويؤثرون تأثيرا زائدا على السياسة العامة في نفس الوقت. العرب هم قطاع ناشيء: ممثلوهم يبحثون الان عن سبيل لمحاكاة نجاح الحريدين. قطاع ثالث، ناجح على نحو خاص هو المستوطنون. في كل الاحزاب التي تقوم بين سموتريتش وغانتس رأيهم هو الرأي المقرر.

ويوجد قطاع رابع – البيبيون. لديهم مطالب خاصة بهم، بعضها تتقاطع مع مطالب نتنياهو، بعضها تبقيه في الخلف. انظروا الفجوة بين ما يقوله نتنياهو الاب وما يكتبه في الشبكة نتنياهو الابن. للبيبة يوجد حياة خاصة بها، اجندة خاصة بها.

لا يهودية، لا ديمقراطية، لا صهيونية – قطاعية. هذا ما من شأنه أن يحصل هنا بعد يوم من الانتخابات.

* * *

هآرتس: حسن نصرالله عاد وذكر الحكومة اللبنانية بمن هو صاحب البيت

بقلم: تسفي برئيل

لقد حصل قائد الجيش اللبناني، الجنرال جوزيف عون، في الاسبوع الماضي على نعمة. فقد كانت له في الاسبوع الماضي ساعة احسان. ففي احتفال رسمي تسلم الدفعة الثانية التي وعدت قطر بنقلها للجيش اللبناني، وعلى الاقل في الفترة القريبة سيكون لدى هذا الجنرال ما يدفع منه رواتب جنوده. 60 مليون دولار هو اجمالي المساعدة المالية التي حصل عليها الجيش اللبناني الفقير، اضافة الى احتياجات الغذاء الضرورية المخصصة لغرف طعام الجيش. قبل سنة تقريبا اثار عون عاصفة عندما خرج من اجل جمع الصدقات وطلب من نظيره الفرنسي رزمة مساعدات مستعجلة، فيها ضمن امور اخرى الحليب والطحين وقطع غيار لسيارات الجيش. اكثر من اربعة آلاف جندي تركوا صفوفه من اجل الحصول على عمل يمكن أن يعيلهم هم وعائلاتهم. وقبل ذلك وجه عون اصبع الاتهام الى النظام في لبنان عندما قام بانتقاد قادته وقال: "من أنتم أصلا؟ وما هي خططكم؟"، أي كيف تنوون، أيها الزعماء الفاسدون، أن تحافظوا على وجود الجيش الوطني للدولة.

عون، المسيحي الماروني (58 سنة)، (لا توجد قرابة بينه وبين الرئيس اللبناني ميشيل عون)، هو شخص مثير للانطباع، مثقف ويتحدث اربع لغات، لديه تدريب وتجربة، كما يجب أن يكون لقائد رفيع في الجيش اللبناني، ايضا هو مهذب. بعد شهر ونصف ستنتهي فترة ولاية الرئيس عون. ومن الآن بدأوا يتحدثون عن أن الجنرال هو مرشح مناسب لوراثته. جوزيف عون ليس المرشح المفضل على حزب الله، الذي يريد أن يرى سليمان فرنجية في القصر في بعبده، ولكن بينه وبين الجنرال توجد علاقة جيدة رغم المواجهات التي حدثت في السنوات الاخيرة بين الجيش ومقاتلي حزب الله في المظاهرات الكبيرة التي جرت ضد النظام. اذا اراد عون، العسكري، أن يكون رئيس لدولة هادئة فانه سيحتاج الى الحرص على احترام شريكه في الحكم.

طاولة نصر الله مكتظة. حتى قبل الحسم في قضية الرئاسة يجب عليه المصادقة على تشكيل الحكومة واعطاء المصادقة على الاتفاق حول موضوع الحدود البحرية الآخذ في التبلور بين اسرائيل ولبنان. حسب تقارير لبنانية فان حسن نصر الله عرض على الرئيس اقتراح بحسبه رئيس الحكومة، نجيب ميقاتي، الذي تم تعيينه رئيسا للحكومة الانتقالية وبعد ذلك رئيس دائم للحكومة، سيواصل شغل منصبه، وبدلا من تشكيل حكومة جديدة فان الحكومة السابقة ستواصل عملها.

حسب رأي حسن نصر الله، لا توجد أي اهمية لنتائج الانتخابات التي جرت في شهر أيار الماضي، أو غضب الجمهور الموجه للنظام أو الازمة الاقتصادية التي تحتاج الى قيادة جديدة وقوية؛ ما كان هو ما سيكون. يبدو أن هذا الاقتراح مقبول على الرئيس وعلى رئيس الحكومة، لذلك سيكون مقبول ايضا على البرلمان، الذي يمكن أن يصادق على الحكومة. اذا كان هذا سيكون القرار النهائي فان لبنان يمكنه على الاقل أن يعرض على المجتمع الدولي، لا سيما الدول المانحة والمؤسسات المالية، هيئة متفق عليها ومسؤولة بحيث يكون بالامكان البدء في ضخ الاموال لها. في الواقع الحديث يدور عن نفس الوزراء الذين دهوروا لبنان الى الدرك الاسفل الاقتصادي، والذين بسببهم اجريت الانتخابات، لكن هذه الحقيقة يجب أن لا تزعج.

بخصوص ترسيم الحدود البحرية، في الخطاب الذي القاه حسن نصر الله في يوم السبت الماضي لاحياء ذكرى اليوم الاربعين على موت الامام الحسين، مؤسس الشيعة والذي قتل في كربلاء في العام 680م، طرح نصر الله رؤية مرتبة: "لبنان يقف امام فرصة تاريخية لن تتكرر. هذه هي الفرصة الوحيدة لنا لاستخراج النفط والغاز لمعالجة الازمة الاقتصادية وحياتنا"، قال. يبدو أن هذا موقف يعطي مباركة حسن نصر الله للاتفاق، بعد التهديدات التي وجهها لاسرائيل والولايات المتحدة. حسن نصر الله، كرئيس دولة، وضع في هذه المرة ليس الشروط للحصول على موافقته، بل هو قال ايضا بأن اسرائيل قد وافقت عليها. "قبل بضعة ايام قمنا بارسال رسالة غير علنية لاسرائيل حذرنا فيها بأنه اذا تم البدء في الاستخراج في حقل كريش فان معنى هذا الامر سيكون مشكلة. وقد تم تسلم توضيح علني من اسرائيل، جاء فيه بأن ما يحدث في حقل كريش ليس استخراج للنفط أو الغاز، وايضا هو ليس حفر، بل هو اعداد للانابيب".

حسن نصر الله أكد بأن حزبه ليس طرف في المفاوضات. "نحن نتابع عن كثب المفاوضات التي تجريها الحكومة اللبنانية". لا حاجة الى تفسير مفصل اكثر لموقف توازن الردع الذي وضعه نصر الله في مسألة ترسيم الحدود. الحكومة اللبنانية ليست إلا موظف مطلوب منه التوقيع على الوثيقة، التي في البداية سيصادق عليها رئيس مجلس الادارة. ولأن اسرائيل، حسب حسن نصر الله، استملت الرسالة التي ارسلها لها وردت كما هو متوقع، فانه يمكن التقدير بأن صياغة الاتفاق النهائي وصلت الى المراحل الاخيرة. ولكن من الجدير اضافة ملاحظة تحذير: الحديث يدور عن لبنان، كل شيء فيه متوقع، حتى حرب في اللحظة الاخيرة.

يوجد فقط موضوع تاريخي صغير آخر الذي نسي تقريبا. يوم الاربعين للامام الحسين هو ايضا الذكرى السنوية الاربعين على مذبحة صبرا وشاتيلا. حسن نصر الله سعى الى احياء ذكرى هذه المذبحة، التي حول عدد القتلى فيها، 800 – 3000 شخص، ما زال يوجد خلاف. هذه ايضا كانت فرصة لتصفية الحساب مع الكتائب والقوات اللبنانية المسيحية، خصومه السياسيين. "العدو الاسرائيلي كان احد المشاركين في المذبحة، ولكن ايضا كانت هناك مجموعات لبنانية معروفة مسؤولة عنها، وتعاونت معه... المذبحة هي جزء من لبنانكم. جزء مما فعلته ايديكم. هو صورتكم الحقيقية"، قال حسن نصر الله.

* * *

هآرتس: الرهان على اسرائيل

بقلم: ألكسندر يعقوبسون

هل ستستطيع اسرائيل التملص من البت في معضلة دولتين أو دولة واحدة وتواصل بقدر معين الوضع الراهن؟. عدد كبير من الاشخاص يعتقدون ذلك. لا يوجد حل لكل مشكلة، يقولون. الوضع غير مثالي، يعترفون، لكنه قابل للاحتمال. في الحقيقة هو نازف اقل من بين الكثير من الاماكن في المنطقة، وقد سبق وتم الاثبات بأن محاولة تغييره بشكل جذري يمكن أن تنفجر في وجه من يحاولون. خلافا لكل التحذيرات من انتفاضة غير نهائية و/أو تسونامي سياسي، فان هذا وضع مستقر جدا. الآن توجد للفلسطينيين درجة من الحكم الذاتي في جيوب الحكم الذاتي، بدون حكم اسرائيلي مباشر مثل الذي كان قبل اوسلو، في حين أنه توجد لاسرائيل حرية عمل امنية في كل ارجاء الضفة. المجتمع الدولي يسلم فعليا بالوضع، وايضا اجزاء كبيرة من العالم العربي. من قال إن هذا الوضع لا يمكن أن يستمر، ربما مع تعديل وتحسين، لكن بدون ثورات كبيرة؟.

يصعب الاقناع بأن ما كان صالح بقدر معين لفترة زمنية طويلة حتى الآن لا يمكن أن يستمر الى الأبد، وأنه يتوقع أن يؤدي الى كارثة. توجد نكتة معروفة تتحدث عن شخص سقط من الطابق العاشر، وعند مروره بالطابق الثالث قال لنفسه: "حتى الآن كل شيء على ما يرام". سقوط دولة هو عملية ملموسة بدرجة أقل،

التي من شأنها أن تستمر لفترة طويلة بهدوء نسبي. ولكن التحطم النهائي يمكن أن يكون ملموس جدا. الوضع الذي تقيمه اسرائيل في المناطق معارض للمباديء الاساسية للعالم الديمقراطي الحديث. هناك اسباب سياسية ستمكن من استمرار الوضع، الفلسطينيون بسلوكهم ساهموا بشكل كبير في تخفيف الضغط السياسي على اسرائيل، وفي قدرة اليمين في اسرائيل على طرح الوضع الحالي على أنه أهون الشرور؛ بعد ذلك جاء "الربيع العربي" وحول اسرائيل، حتى في نظر الكثيرين الذين ينتقدونها، الى جزيرة استقرار نسبي في منطقة متفجرة ودموية. وفي النهاية جاء تهديد ايران ودفع جزء كبير من العالم العربي الى احضان اسرائيل. في هذا الوضع ما كان وما بقي غير محتمل بشكل مبدئي في نظر افضل اصدقاء اسرائيل، تم تحمله من قبلهم فعليا حتى هذه اللحظة. هكذا استمر وضع وجود شعبين في قطعة ارض واحدة صغيرة، حيث سلب من أحدهما استقلاله الوطني ومواطنته في الدولة التي ترفض اعطاءه الاستقلال. لا حاجة الى أن تكون ديمقراطي كي تعرف أن هذا الوضع مرفوض كليا بمفاهيم العالم الحديثة.

ايضا فلادمير بوتين يعرف أنه لا يمكن احتلال مناطق في اوكرانيا بدون اعطاء سكانها المواطنة الروسية أو "الاستقلال" الشكلي (كما هو موجود في جمهوريتي الدومباس). اليمين يراهن على أنه يمكننا مواصلة هذا الوضع الى الأبد، رغم كل تغيير سياسي محتمل في المستقبل. وفي هذه الاثناء يعمل بشكل حثيث على دفن بصورة نهائية خيار تقسيم البلاد، الذي هو الطريقة الوحيدة لاصلاح المشوه بصورة تضمن أنه ستكون ايضا دولة للشعب اليهودي. هذا رهان على وجود اسرائيل.

كما هو معروف، دونالد ترامب لا يعتبر ليبرالي طيب، لكنه ايضا لم يكن يستطيع قبول موقف اليمين في اسرائيل من الفلسطينيين، لا استقلال ولا مواطنة.

في بداية ولايته اعترف ترامب بأنه لا يعنيه اذا كان الحل للنزاع هو دولة واحدة أو دولتين. وبعد أن شرح له شخص بأن دولة واحدة مع حق انتخاب عام هو نهاية اسرائيل، اقترح، على الاقل ظاهريا، دولتين، بالشروط الاقرب اكثر لمواقف اليمين في اسرائيل، التي يمكن أن تخطر بالبال. ولكن ليس بالصدفة أن بنيامين نتنياهو لم يعرض موافقته الشخصية على خطة ترامب، ليس للحكومة أو الكنيست أو مركز الليكود. لا توجد أي جهة في اليمين مستعدة للموافقة حتى على "دولة ناقصة" حسب صيغة ترامب. موافقة نتنياهو ببساطة لا يأخذها اليمين على محمل الجد.

الاعتقاد بأنه سيكون بالامكان تخليد الوضع القائم مشروط بالافتراض بأن أي رئيس امريكي في المستقبل لن يحاول بجدية تغيير الوضع، الذي حتى ترامب ايضا آمن بأنه من الجدير تغييره. في هذه الاثناء فان الواقع على الارض آخذ في التطور نحو دولة واحدة. في هذه الاثناء، كما قلنا، كل شيء على ما يرام.

* * *

هآرتس: لبيد، توقف عن لعبة الخيول و ابدأ بالهجوم

بقلم: رفيف دروكر

في الفترة الاخيرة، بعد انقسام القائمة المشتركة، رئيس التجميع "بلد"، سامي أبو شحادة، يجري حملة اعلامية. أيمن عودة مذنب، احمد الطيبي مذنب واليهود مذنبون. لو أنه كان قادر على أن يكون صادق اكثر لكان يجب عليه القول: لقد انتحرت، تعرضت لضربة شديدة، حصلت على اتفاق احلامي. حزبان أقوى منا قبلا نهجنا الايديولوجي: أن يكونا في المعارضة بأي ثمن، الصراخ حتى من المدرجات، ولا سمح الله محاولة تغيير الواضع. هكذا، هما منحانا مكانين في الاماكن الستة الاولى. بلد كان لها مكان، ورغم أنها ضعفت إلا أنها حصلت الآن على مكانين.

لماذا رمى شحادة كل هذا الخير في القمامة. على احتمالية أن فترة ولايته الثانية سيتم اختزالها من نصف ولاية الى ثلث ولاية. بالطبع منذ 2019 لم يكن هناك لا نصف ولا ثلث، ولم يكن لذلك أي معنى، لكن ايضا في السيناريو غير المرجح لولاية كاملة فان الحديث يدور عن فرق بضعة اشهر. صحيح أن عودة والطيبي لم يذرفا الدموع على ما حدث. التصميم والغباء لبلد أنقذهم من السير في طريق لا يؤمنون به، لكن هذا ليس فيه ما يعفي بلد من المسؤولية عن الانقسام.

في اعقاب الانقسام وجه اصبع الاتهام ليئير لبيد. لماذا لم يقم بتنظيم الكتلة؟ كالعادة، الحسد الغبي لبنيامين نتنياهو رفع رأسه. انظروا الى هذا الشخص. لقد ذهب الى الحاخام تاو وادخل حزب نوعم الى الصفقة. ولكن بالنسبة للبيد فربما أن الانقسام يعتبر الامر الافضل الذي حدث له. اذا نجحت الاحزاب العربية في ادخال المقاعد العشرة التي كان يتوقع أن تحصل عليها قبل الانقسام، فهو سيحصل على عشرة اعضاء كنيست مريحين من اجل التوصية بالائتلاف ودعمه بشكل غير مباشر، لكن هذا السيناريو يوجد له شرط واحد حاسم وهو عشرة مقاعد للاحزاب العربية.

رئيس الحكومة يلعب في هذه الانتخابات وهو في الحصن. حملة رئيس الحكومة: ذاهبون الى برلين، سنلقي خطاب في الجمعية العمومية في الامم المتحدة، سنطرح برامج وسنلقي خطابات أمام الجمهور. "هم يديرون انتخابات وأنا أدير الدولة". لبيد غير مستعد للمخاطرة، ولو بالحد الادنى. وفي كل ما يتعلق بحدوث كارثة في المجتمع العربي فربما أن ما يدور الحديث عنه هو خطأ كبير.

عندما يتم قتل امرأة وابنتها في اللد فلا يوجد سبب في أن لا يأتي لبيد للعزاء، ويجثو على ركبتيه كما فعل الملك حسين، ويقول بأنه سيحارب القتلة حتى آخر قطرة دم. حتى حملة الليكود لن تنجح في مهاجمة لبيد اذا جاء مع المفتش العام للشرطة ووزير الامن الداخلي ونائبه من اجل تعزية عائلة نضال اغبارية، الصحفي من أم الفحم الذي قتل. لبيد ومنصور عباس يحافظان على مسافة بينهما اثناء الحملة. هما لا يريدان المس

ببعضهما. مع ذلك، لا يوجد أي سبب يمنع لبيد من القدوم الى الناصرة أو أم الفحم أو كفر قاسم وأن يعد السكان بأنه سيواصل الاهتمام بتقليص التمييز.

ايضا في الساحة الفلسطينية لبيد لا ينحرف ولو شبر واحد عن سياسة نتنياهو أو سياسة نفتالي بينيت. ففي القضية الايرانية هو يطرح نفس المواقف، وهو لا يطلق أي اصلاحات اقتصادية كبيرة، ولا يتحدث عن اصلاح جهاز القضاء ولا يقوم باجراء المقابلات مع وسائل الاعلام، الشعور العام هو أنهم في كل صباح يمزقون صفحة أخرى في قائمة اليأس حتى موعد اجراء الانتخابات.

بعد فترة كهذه تأتي في العادة نبوءة غضب. "اذا استمر الوضع هكذا فان هذا سينتهي مثل حصن شمعون بيرس وحاييم رامون في العام 1996"، ايضا بيرس قام بحملة رئيس حكومة. أنا لست على قناعة بأن هذا التكتيك لن ينجح مع لبيد. حتى الآن يوجد لديه ادعاء واحد وقوي يبرره: "يوجد مستقبل" يرتفع، بشكل بطيء، لكنه ارتفاع. في الاستطلاعات لبيد سيحصل على 24 مقعد، واحيانا ربما اكثر. بهذه الوتيرة ربما أن الحصن سيوصله الى 30 مقعد. وحتى الآن لبيد ادرك بأنه اذا لم تصل نسبة التصويت في المجتمع العربي الى 42 – 43 في المئة فسيكون من الصعب عليه أن يمنع نتنياهو من الوصول الى 61 مقعد. واذا حدث ذلك فانه لن يكون للبيد أي خيار. يجب عليه التوقف عن اضاعة الوقت والخروج ايضا الى الهجوم والتسديد في الهدف.